

الحرف الأول: الواو

..... وأما حروف القسم: فذكر أنها ثلاثة، حروف القسم يعني الحلف، القسم هو الحلف. فالأصل فيها هو الواو؛ نحو والله ورب الكعبة والرحمن تدخل على المقسم به، ولا يجوز شرعا القسم إلا بالله تعالى أو بأسمائه أو بصفاته، وقد كان العرب يقسمون قبل الإسلام بألتهم وبما يعظمونه، فيقول أحدهم: واللاتي والعزى فيجرون ما دخل عليه حرف القسم، وجاء الإسلام بأن لا يقسم إلا بالله: فيقول: والله والرحمن ورب الكعبة ورب العالمين، فتكون مجرورة بحرف القسم الذي هو الواو.